دورة الاستعداد لمناظرة التاسعة 2023 /2022	المناظرة البيضاء السابعة في مادّة العربيّة: الإصلاح	الأستاذان: وسيم هدريش وسليم التريكي

النصّ:

إنّ التّفاعل والاحتكاك بين الحضارات يعدّ مكسباً كبيراً يجب أن يُوظّف ويُستغلّ في تحقيق التقدم والتطور، ويمكن القول إنه لا يمكن عزل أي حضارة عن أخرى إذ إنه لا توجد حضارة نشأت من تلقاء نفسها بمعزل عن الحضارات الأخرى، أو أنها لم تتفاعل مع غيرها من الحضارات، وذلك لأن الحضارة عبارة عن كيان ثقافي واسع وممتد وليس له حدود أو حتى بداية ونهاية محددة، كما أن الحضارات والثقافات غير ثابتة وتتغير مع الزمن وتتفاعل مع بعضها البعض الأمر الذي يؤدي إلى إثراء الحضارة الإنسانية بشكل عام، ففي تفاعل الحضارات تأخذ كل حضارة ما **يناسبها** وما يتفق مع طبيعتها، و**تعطي** الحضارات الأخرى ما تجود به بما يتلاءم مع نشاطها، والجدير بالذكر أنه لا يمكن أن تكمل أي حضارة مسيرتها دون أن يحدث تبادل وتفاعل مع الحضارات الأخرى، والذي تحتمه طبيعة الحياة.

والثقافات التي تَنتج عن تفاعل الحضارات هي نتاج إنساني تتغير و**تتكيف** تبعاً للحضارات المتفاعلة، فيُعاد تشكيل هذه الثقافات مُنتجة ثقافة جديدة في طبيعتها وفلسفتها إلّا أنّها تناسب ثقافة الحضارات المتفاعلة. وتعتمد شدة التأثير والتأثر الحاصل في هذا التفاعل والتبادل على قوة ومدى انتشار وسائل الاتصالات، وعلى الفرق في درجة التقدّم ومقدار القوّة بين الحضارات المتفاعلة، وكذلك على استعداد أفراد تلك الحضارات النفسي والعقلي وجاهزيّتهم لهذا التفاعل.

إن التبادل والتفاعل بين الحضارات لا **يلغي** خصوصية أي حضارة، وإنما يزيد من وعي الأفراد بقيم الحياة ومقوماتها، كما أنه من شأنه تقريب الصلات بين الأفراد وإزالة الكثير من المخاوف، وتخضع جميع الحضارات إلى مبدأ التفاعل. ويعدّ **التفاعل** الصحيّ بين الحضارات هو الذي يحدث في جو سليم ينعم بالحرية والرضا والتساوي، وتسفر عنه نتائج مثمرة، أما فساد التفاعل الحضاري فيكون عندما يحدث في أجواء الحرب، أو نتيجة الكبت والقهر، أو التفاعل الذي يحدث لمصلحة جهة معينة وإهمال مصالح الجهات الأخرى. أفلا نكفُّ عن التخوّف من التفاعل؟

عن ليلى العاجيب بتصرّف. https://mawdoo3.com

I/أفهم:

1- ما منزلة التفاعل عند الكاتبة؟

يعتبر التّفاعل عند الكاتبة ذا منزلة عظيمة فهي تَعدّه "مكسبا كبيرا" وتدعو إلى توظيفه في تحقيق التقدّم

2- ما هي صفة الحضارات الناتجة عن التفاعل؟

تصف الكاتبة الحضارات النّاتجة عن التّفاعل بالحضارات المتفاعلة لأنّها تعطي وتأخذ فهي بذلك دائمة الحركة تتغيّر حسب ما يستجدّ وتتأقلم معه فتتطوّر وتتقدّم.

3- صغ موضوعا للنصّ:

تبرز المحاجة أهميّة التفاعل الحضاري موضّحة شروط نجاحه، مؤكّدة عدم إضراره بخصوصيات كلّ حضارة، ومشجّعة على تفعيله.

4- عنون النصّ:

المكسب الكبير / أفلا نكفّ عن الخوف من التّفاعل؟

5- هل يمكن حقّا التّفاعل دون أن تتفسّخ هويتنا؟

نعم، يمكننا أن نتفاعل دون أن تتفسّخ هويتنا. فأجدادنا العرب المسلمون أخذوا عن أكثر من حضارة العلوم والفلسفة وغيرها وطوّروها دن أن يتركوا دينهم أو يتخلّوا عن هويّتهم، بل بذلك رفعوا من مكانة حضارتنا العربيّة الإسلاميّة. فلم نعجز نحن عن ذلك؟

II/أوظّف مكتسباتي اللّغويّة:

1- حدّد دلالة الفعل على الزّمان في الأفعال المسطّرة :

الفعل المسطّر	دلالته الزمانية	القرينة
(أن).....ويستغل	إمكان وقوع الفعل في زمن المستقبل	أن + ف. مضارع منصوب
لم تتفاعل	اليقين من عدم وقوع الفعل في زمن الماضي	لم + ف.مضارع مجزوم
لا يعطي	نفي وقوع الفعل في زمن الحاضر	لا النّافية + فعل مضارع مرفوع

2- حدّد دلالة المفعول فيه أو الحال على الزّمان في الجمل التّالية:

أ- لا يمكن أن تكمل أي حضارة مسيرتها دون أن يحدث تبادل وتفاعل مع الحضارات الأخرى:

دلّت الحال على أنّ الحدث الثانوي (أن يحدث) حالة مزامنة للحدث الرّئيسي (أن تكمل)

ب- يكون عندما يحدث في أجواء الحرب:

دلّ الظّرف(عندما) المتصدّر للمفعول فيه على تزامن وقوع الحدث الرّئيسيّ (يكون) مع الحدث الثّانويّ (يحدث)

3-أحوّل الأرقام فيما يلي إلى ما يناسبها من صيغة العدد المكتوبة بالحروف مع الشّكل التّام:

اشتريت 5 خمسةَ كتبٍ عن الحضارات القديمة، فعلمت أنّه ثمّة على الأقلّ 10 عشرُ حضارات مجيدة، وعلمت أنّ مجدها كان بفضل 3 ثلاثةِ أسباب، أمّا 1 الأوّلُ فالانفتاح، وأمّا الثّاني فنشر العلم، وأمّا الثّالثُ فتقديس العمل. ويكفي من 10 عشرٍ إلى 20 عشرينَ سنة لتحقّق الأمم نهضتها وتصنع حضارتها.

4- اربط بين الحدثين ربطا تلازميا شرطيا مستعملا اسم الشرط "متى" في الجملة "أ" و"أيْنما" في الجملة "ب" جاعلا الأفعال في المضارع:

أ- التفاعل الإيجابي / ازدهار الحضارة: متى يتحقّقْ التّفاعل الإيجابيّ تزدهرْ الحضارةُ
ب- تفتّح العقول / رقيّها: أينما تتفتّحْ العقولُ يتحقّقْ رقيُّهَا

5- أجب عن الاستفهام التالي حسب المطلوب: أفلا نكفُّ عن التخوّف من التفاعل؟

جوابا مثبتا تامّا: نعم، لا نكفّ عن التّخوّف من التّفاعل.

جوابا منفيّا تامّا: بلى، نكفّ عن التّخوّف من التّفاعل.

6- أ- استخرج من النصّ ثلاثة أسماء نسبة:

(كيان) ثقافيّ - (الحضارة) الإنسانيّة - (استعداد) النّفسيّ

ت- استعمل المصدر الصناعي من " هو" في جملة:
لا يمكن للتّفاعل الحضاريّ الواعي أن يضرّ بهويّتنا

7- صغّر الأسماء التّالية واستعمل اثنين منها في جمل بمعنيَيْن مختلفين وحدّدهما:

فرق فُرَيْقٌ / أمّة أُميْمةٌ /ثقافة ثُقَيفيَّةٌ

ج.1: لا تؤثّر الفُريْقات في الهويّات في التّفاعل الحضاريّ (التصغير) .

ج. 2: أهذا فُرَيْق تعطّل من أجله تفاعل أمّتنا الحضاريّ؟ (التحقير)

ج.3: أُمَيْمتي العربيّة الحبيبة إنّ هويتنا مصانة مهما تعددت تفاعلاتنا الحضاريّة (التودد) .

ج.4: أهذه أُمَيمة نخافها ونحن أمّة مجيدة سادت العالم لقرون؟ . (التحقير يتحدّث عن الأمّة الغربيّة)

8- حدّد وزن كلّ لفظ كتب بخطّ بارز، وحدّد معناه:

اللفظ:	يناسب	تعطي	تتكيّف	يلغي	التفاعل
وزنه (فعل غير مصرّف):	يُفاعِلُ(فاعل)	تُفْعِلُ(أعطى)	تتفعّلُ(تفعّل)	يُفْعِلُ(أفعل)	التّفاعل(تفاعل)
معناه:	المشاركة	الصّيرورة	حصول الفعل تدريجيّا	الجعليّة	المشاركة

الإنتاج: (25 سطرا):

اعتبر أخوك، حينما لاحظ كثرة المهاجرين الأفارقة في بلدنا، أنّهم يهدّدون هوّيتنا وعلينا أن نطردهم، فبيّنت له، أنّ التّفاعل السّليم مع مختلف الأمم والجنسيّات لا يهدّد الهويّة بل يغنيها، ولكن وفق شروط معيّنة.

ارو ما حدث وانقل مداخلتك منوّعا الحجج والأعمال اللغويّة:

كنت جالسا أنا وأخي في الحديقة العموميّة نرفّه عن أنفسنا، غير أنّ أخي راح يتذمّر من كثرة المهاجرين الأفارقة الّذين ملؤوا الحديقة جيئة وذهابا، بل غزوا كل أرجاء مدينتنا، ورأى أخي في ذلك تهديدا بتفسّخ هوّيتنا واضمحلال عاداتنا وتقاليدنا، ورجا أن تطردهم السّلط حتّى تسلم هويّتنا حسب زعمه.

فقلت له وقد أزعجني موقفه: "نوّر الله بصيرتك يا ابن أمّي، أأنت جادّ فيما زعمت؟ إنّني أرى أنّ التّفاعل السّليم مع مختلف الأمم والجنسيات لا يهدّد هويتنا، بل هو الّذي يغنيها بشرط أن يكون وفق قواعد معيّنة. إنّني أعلم مدى انبهارك بحضارتنا العربية الإسلامية، ألا فاعلم أنّها لم تولد من فراغ، بل ازدهرت نتيجة تلاقح العرب مع غيرهم من الأجناس كالفرس والترك والأعاجم، حيث احتكّوا بهم عن طريق الفتوحات والغزوات والرّحلات، فنتج عن ذلك الاحتكاك علوم عربيّة متطّورة وفنون إسلامية مزدهرة شكّلت هويّة مازلت تفتخر بها إلى اليوم. ولم يعتبر أجدادنا التّفاعل إكراها حضاريّا فرضته الظّروف السّياسية أو الاجتماعيّة، بل عدّوه جزءا من واجبهم الدّيني، فهو عندهم من سنن الله في خلقه. كيف لا يؤمنون بذلك وقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ". إنّ مثل التّفاعل بين الأمم كمثل التّمازج بين الألوان، فلولاه لما تنعّمنا بحياة تعدّدت فيها الألوان فكانت بهجة للنّاظرين. ولم يقل أحد يوما "لقد تفسّخت هويّة اللّون الأحمر حين مازجه الأزرق"، بل لقد بقي لكلّ لونه هويّته، وما زاده التّمازج والاختلاط إلاّ ثراء وغنى. وكذا التّفاعل بين بني آدم، فهؤلاء أفارقة سود ونحن عرب سمر وبيض، لهم لغتهم ودينهم وعاداتهم وتقاليدهم، ونحن لنا لغتنا ودينا وعقيدتنا، وبالتفاعل نغنيهم ويغنونا، فنتبادل الحميد من الأخلاق والنبيل من المعارف، ونتعاون على التخلّص من النّقائص بفضل ذلك التّلاقح. ولكن، لا يعني التفاعل انفتاحا دون شروط، بل أرى أنّ الانفتاح الّذي يؤتي أكله الطيّب، لا يكون إلّا وفق شروط عديدة، أهمّها أن يكون تفاعلا قائما على تبادل المنافع ودرء المفاسد، وأن يكون قائما كذلك على الحبّ والاحترام والإيمان بالمساواة، فقد قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: "كلّكم لآدم، وآدم من تراب". وأهمّ شرط عندي هو أن يكون المتفاعلون معتزّين بهويّتهم غيورين عليها، فلا يحّقرون من شأن أنفسهم كي لا يقعوا في التّقليد الأعمى للغير كما وقع عرب اليوم في تقليد أعمى للغرب فتفسّخت هويّتهم، ولا يستعلون على غيرهم خشية أن يقعوا فريسة الانغلاق فيتخلّفون. فإيّاك والانغلاق، فبئس الخيار هو. والانفتاح الانفتاح، يا أخي، فنعم القرار هو، ولتكن حكيما كما عهدتك".

تبسّم أخي ضاحكا متراجعا عن موقفه، وقرّر المشاركة في جمعية تعنى بالتواصل بين الحضارات.